

أَنْتَ خَالِي الْهَمِّ لَمْ تَعْشَقْ جَمَالَ
 لَا وَلَمْ تَهْوَ رَبَاباً وَدَلالاً^١
 فَضَلَلْتَ الدَّرَبَ تِيهًا وَضَلالً
 قَفْ تَأَمَّلْ فِي حُسَيْنَاتِ الْخِصَالِ^٢
 كَيْ تَرَاهُنَّ حَيَاةً إِنْ فُتِنْتَ
 إِنَّمَا الْحُبُّ حَيَاةٌ فِي الْوُجُودِ
 كُلُّهَا أَنْسٌ كَمَانَاتٍ وَعُودُ^٣
 فَإِذَا شِئْتَ فَجَرِّبْ كَيْ تَعُودَ
 وَاقْبَلَنْ نُصْحَ خَبِيرٍ بِالْحُدُودِ
 إِنَّ لِي فِي الْحُبِّ عِلْماً إِنْ أَرَدْتَ
 أَتُرَكِّنْ لَوْمِي وَبَاعِذْ يَا خَلِيَّ
 لَا تَلْمَنِي إِنَّ لِي قَلْباً شَجِي

١. رباب ودلال: اسمان علمان.

٢. الخصال: الصفات الحسنة.

٣. كمانات وعود: أداتان من أدوات الطرب، أراد أن في الحب أنساً، كذلك الأُنس الذي تبعثه في النفس أدوات الطرب.

٤. الخلي: فارغ القلب من الحب. الشجي: الذي شغله الحب أو الهم. وفي البيت إشارة للمثل المعروف: أين الشجي من الخلي؟